

## الشباب المؤمن الهادف نور على نور



الشباب المؤمن الهادف نور على نور

بقلم فضيلة الشيخ حيدر اليعقوبي دام عزه

للشباب دور مهم في حياة البشرية ، وهذه المرحلة من العمر هي مرحلة نشاط وحيوية وطاقة يفترض أن تستثمر في صالح الإنسان ، وفي نفع البشرية التي تقوم وتتكامل بجهد أبنائها . لكن الحاصل مع الأسف أن أغلب الشباب ، يضعون هذه الفترة المهمة من حياتهم بالركض خلف الشهوات والرغبات ، والجري خلف أهواء تافهة أو منحرفة ، تمليها عليهم النفس الأمارة بالسوء ، والشيطان الرجيم الذي توعد البشر بالإضلال والإغواء .. والغريب في الأمر أن مثل هؤلاء الشباب يلقون باللوم على الظروف والأوضاع العامة ، مع أنهم لا يفعلون شيئاً مقنعاً لإصلاح ظروفهم وإصلاح أحوالهم العامة أو الشخصية في أقل التقادير .. ولا يغيرون ما يقومون حتى يغيروا ما بأنفسهم ، كما يؤكد لنا كتاب الله تعالى ( القرآن الكريم ) .. وقد ورد أن الله تعالى يبغض الشاب الفارغ ، في إشارة إلى أهمية العمل النافع والحركة الإيجابية

للشباب ، وعدم صحة الخمول والكسل ، مهما كانت الأعذار المقدمة للتبرير .  
وفي وصية النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) للإمام علي (عليه السلام ) : ( يا علي بادر بأربع قبل  
أربع :

شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك ) .  
وفي الحديث عن الصادق (ع) : ( لاتنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ، ان تطلب بها الآخرة ) ..  
مع الإلتفات الى ان السعي للآخرة شامل لكل عمل مفيد صالح في الدنيا يراد به وجه الله تعالى ، وتحصيل  
التكامل على إختلاف معانيه الصالحة أو الراجعة ، ومنها تحمل المسؤوليات اللازم تحملها وأداؤها في  
حياة الإنسان الفردية والاجتماعية ، قربة الى الله تعالى ، وأداء للحقوق ، وهي كثيرة .

أكتب هذه الكلمات في يوم ١٢ / آب ( أغسطس ) الذي يعتبرونه يوماً دولياً للشباب ، حيث يستغله أغلب  
شباب العالم مع الأسف ، لإقامة الإحتفالات أو الممارسات الفوضوية التافهة أو المنحرفة ..  
مع ان المفروض ان يكون في هذا اليوم ( وفي كل يوم ) ، إهتمام وجدية لإقامة الندوات العلمية  
والتربوية لتهيئة وتعبئة هذه الطبقة المهمة من المجتمعات الإنسانية ، لأجل القيام بمسئولياتهم  
وأدوارهم الضرورية في حياة الأمم وبناء مستقبلها .

وتجدر الإشارة الى ان جمهورية إيران تحتفل بيوم الشباب في الحادي عشر من شهر شعبان ، أي في ذكرى  
مولد علي الأكبر بن الإمام الحسين (عليه السلام ) ، بإعتباره نموذجاً أمثل ومصدقاً أكمل للشباب  
الذي تطمح اليه الإنسانية ، وتحتاج اليه البشرية ..  
اللهم وفق شبابنا للخير والصلاح ، ونشر الخير والصلاح ..

وأيدهم وسدد خطاهم لكل ما تحبه وترضاه ، وإعصمهم وإحفظهم عن كل ما لا تحبه ولا ترضاه ..  
طهر أبصارهم وقلوبهم من الإثم والحرام ، وإجعل هواهم ورغبتهم في الطاعة والصلاح .. يا رب العالمين